المعجم الفقهي: نشأته، وتطوره، ودوره في إثراء اللغة العربية

ا.م. د. ثامر براك محمود خلف الأنصاري

كلية الإمام الأعظم/ قسم أصول الدين – آلتون كوبري

dr.thameralbarrak@gmail.com

The Jurisprudential Lexicon: Its Origins, Development, and Role in Enriching the Arabic Language

Asst. Prof. Dr. Thamer Barak Mahmoud Khalaf Al-Ansari

Imam Al-A'zam College / Department of Fundamentals of Religion – Altun Kupri

المستخلص
باللغة العربية

احتل الاهتمام بالمعاجم أهمية بالغة لدى علماء اللّغة منذ بزوغ فجر الإسلام؛ حيث كانت مهمّتهم ضبط مفردات اللغة العربية والنّظر إلى معانيها المختلفة بحسب اشتقاقاتها واستعمالاتها وما تؤدّيه من وظائف متباينة، وكانت الغاية من ذلك خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلومهما، والمحافظة على العربية، التي هي لغة الإسلام، فهي من الدين.

وقد ظهرت المعاجم المتخصصة في علوم الدين، كمعجم علوم القرآن، ومعجم علم الحديث، ومعجم العقيدة، ومعجم علم الفقه، ومعجم أصول الفقه، وظهرت معاجم متخصصة في علوم أخرى، كمعاجم الطبّ، والصيدلة وغيرها، ممّا يختصّ بمفردات علم بذاته خدمة له وتيسيرا لفهمه.

إن لغة الفقه الإسلامي هي النظام اللغوي والدلالي الذي استخدمه الفقهاء لاستنباط الأحكام، وصياغتها في شكل قواعد وقوانين، وتتميز هذه اللغة بمزيج فريد من الدقة، والشمول، والمرونة.

وقد تطورت هذه اللغة عبر العصور لتصبح نظاماً قانونياً إسلامياً متكاملاً يعبر عن الشريعة، ومصدرًا أساسيًا للمصطلحات الحقوقية والقانونية الحديثة في الدول الإسلامية.

وهذا البحث عن لغة الفقه الإسلامي، والمعجم الذي صمم لها، وخصائصه، وأثره في ازدهار اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: المعجم، الفقه، تطور، اللغة.

المستخلص باللغة الإنكليزية

Lexicography has held a position of paramount importance among linguists since the dawn of Islam. Their task was to standardize Arabic vocabulary and examine the various meanings of words based on their derivations, usages, and diverse functions. The ultimate objective was to serve the Holy Quran, the noble Prophetic Hadith, and their associated disciplines, as well as to preserve the Arabic language—the language of Islam and an integral part of the faith itself.

Specialized dictionaries emerged for religious sciences—such as those covering Quranic studies, Hadith studies, theology (*aqidah*), jurisprudence (*fiqh*), and the principles of jurisprudence (*usul al-fiqh*)—as well as for other fields like medicine and pharmacy. These works focused on the terminology specific to each discipline, aiming to serve the field and facilitate a better understanding of it.

The language of Islamic jurisprudence constitutes the linguistic and semantic system employed by jurists to derive legal rulings and formulate them into rules and laws; this language is distinguished by a unique blend of precision, comprehensiveness, and flexibility.

Over the centuries, this language evolved into an integrated Islamic legal system that articulates Sharia and serves as a fundamental source for modern legal terminology in Islamic nations.

This study examines the language of Islamic jurisprudence, the specialized lexicon designed for it—along with the lexicon's characteristics—and its impact on the flourishing of the Arabic language.

Keywords: Lexicon, jurisprudence, evolution, language.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل قرآنا عربيا، وأرسل رسولا عربيا، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه، أهل الفصاحة والبلاغة.

أما بعد،

فالعربية لغة الإسلام، اختارها الله –تعالى– لتكون لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وعلومهما، ومن هذه العلوم: علم الفقه الإسلامي، الذي بنيت جل أحكامه على العربية لغة ونحوا وصرفا وبلاغة وأدبا، فهي إحدى أهم الوسائل والأدوات في منهجية الاجتهاد، التي يعتمدها الفقيه أو الباحث لاستنباط الأحكام الشرعية، وتنزيلها على الواقع.

ومن يتتبع لغة الفقهاء، يجد أنها تفيض بالأفكار والنظرات، والمعاني والألفاظ، والمفردات والتراكيب، والمصطلحات والمفاهيم والتصنيفات الفقهية، المرتبطة ارتباطا وثيقا باللغة العربية، والتي تؤلف معجما متكاملا، يتسم بثراء المادة، وتعدد الأغراض، والدقة المتناهية، مما يتطلب دراستها من زوايا مختلفة؛ لفهمها بالكامل.

من هنا فقد نهض المصنفون والمؤلفون والكاتبون والباحثون، من المشتغلين في علم الفقه الإسلامي، والمتخصصين فيه، والدارسين له، والمهتمين به؛ لتدوين لغة الفقه الإسلامي، وتقديمها في قوالب عقلية وعلمية وأدبية وفنية، قابلة للفَهْم والتذوُّق والإحساس، ونجحوا في إخراج أعمال تركيبية، تتعاوَن في إتمامها عناصرُ لا تحصى من الثقافة، والتحصيل، والاتصال، والتأمل، والخيال، والنقد، والرأي، والبرهنة، والتعديل، والتطوير، وغيرها، وكلها مبنية على الجمع بين العلمين الخالدين: الفقه واللغة.

وتتداخل صناعة الكتابة هذه مع عمليات أخرى من الإبداع والابتكار، والتنظيم وحسن العرض والأسلوب، مرتبطة بالكاتب ومهاراته الكتابية.

ثم يأتي دورنا نحن الأبناء والأحفاد؛ لنعبر عن مشاعر الفخر والاعتزاز بمآثر الآباء والأجداد، في خدمة علمي الفقه واللغة معا، والوقوف على جهودهم العلمية، وذخائرهم الفكرية، وأعمالهم الإبداعية، واتخاذها منطلقا لنهضة فقهية ولغوية جديدة.

ونحن اليوم أمام بحوث ودراسات معاصرة كثيرة، تحاول إماطة اللثام عن تلك الكنوز العلمية: الفقهية واللغوية، قدر المستطاع، ومنها هذا البحث، المكرس للكتابة عن لغة الفقه الإسلامي، والمعجم الذي صمم لها، وخصائصه، وأثره في ازدهار اللغة العربية، وقد حمل عنوان: (المعجم الفقهي: نشأته، وتطوره، وأثره في إثراء اللغة العربية)، وهو يضم العناصر الآتية:

مقدمة.

تمهيد: التعريف بالمعجم اللغوي، والمعاجم المتخصصة:

أولا: التعريف بالمعجم اللغوي.

ثانيا: التعريف بالمعاجم المتخصصة:

معاجم ألفاظ القرآن الكريم.

معاجم ألفاظ الحديث.

ثالثا: التعريف بمعجم الألفاظ الفقهية.

المبحث الأول: نشأة المعجم الفقهي.

المبحث الثاني: المعاجم الفقهية بحسب المذاهب.

المبحث الثالث: طبيعة الألفاظ الفقهية، وأثرها في تطور اللغة.

المبحث الرابع: خصائص ومميزات المعاجم الفقهية المتخصصة.

المبحث الخامس: التعريف بمعجم فقهي مشهور (المصباح المنير).

الخاتمة.

وأخيرا، فإنني أرجو أن أكون قد نجحت في التقاط درر، واستخراج لآلئ من التراث الفقهي – اللغوي، وتقديمها في حلة جديدة، ومن الله العون والتوفيق والسداد.

تمهيد: التعريف بالمعجم اللغوي، والمعاجم المتخصصة:

أولا: التعريف بالمعجم اللغوي:

المعجم هو ديوان مفردات اللغة، ويُعرّف بكونه دليلاً شاملاً يشرح الكلمات، يبيّن معانيها، ويوضح طرق نطقها وتهجئتها. يُنظم المعجم هذه المفردات وفق نظام دقيق، غالباً ما يكون الترتيب الهجائي أو الصوتي لتسهيل الوصول إليها.

إليك تفصيل التعريف لغة واصطلاحاً:

المعجم لغةً: مشتق من العجمة، وهي الإبهام والغموض، والأَعجم: هو الذي لا يُفصح في كلامه.

وقد اشتق من هذه الكلمة المُعْجَم، الذي معناه إزالة العُجْمةِ.

المعجم اصطلاحا: "عرّف اللغويون المعجم بأنه كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبًا ما تكون الترتيب الهجائي"[1].

ثانيا: التعريف بالمعاجم المتخصصة:

تلعب المعاجم اللغوية المتخصصة دوراً محورياً في العلوم الدينية الإسلامية؛ إذ تساهم في ضبط المصطلحات، وتجلية المعاني الشرعية، وفهم النصوص القرآنية والحديثية في سياقها اللغوي الدقيق. نشأت هذه المعاجم لخدمة علوم الشريعة، وتنقسم إلى عدة فئات رئيسة بحسب التخصص:

معاجم ألفاظ القرآن الكريم:

كان التطلع لفهم القرآن هو السبب الرئيس لوضع المعاجم اللغوية عموما، ووضع المعاجم الدلالية الخاصة بألفاظه، والمؤلفات الأولى في معاجم ألفاظ القرآن الكريم كانت تحمل اسم «غريب القرآن»، وأبرزها: ما نسب إلى ابن عباس رضي الله عنهما في «غريب القرآن»، و«غريب القرآن» لأبان بن تغلب (١٤١هـ) ، ومن بعده الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ) ، ومن اللغويين الإمام الكسائي (١٨٩هـ) ، ومن بعده مؤرج السدوسي (ت ١٩٥هـ) ، ثم يحيى بن المبارك اليزيدي (٢٠٢هـ) ، ثم النضر بن شميل (٢٠٣) هـ) ، وأبو جعفر بن المقرئ، تلميذ ابن جريج (١٢٧هـ) وإن لم تصل إلينا هذه الكتب؛ إلا أن أصحاب التراجم ذكروها في تراجم هؤلاء الأعلام، فلعلها ضاعت فيما ضاع من تراثنا.

ومن بعدهم نهضت حركة التأليف في غريب القرآن نهوضًا كبيرًا؛ فألف فيه: ابن اليزيدي (٢٠٢هـ) ، والنضر بن شميل (٢٠٣هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ) ، وابن قتيبة (٢١٣هـ) ، والأخفش الأوسط (٢١٥هـ) ، والأصمعي (٢١٦هـ) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) ، ومحمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن يزداد الطبري (٢٤٨هـ) ، ومحمد بن الحسن بن دينار الأحول (بعد ٢٥٠هـ) ، ومحمد بن عبد الله بن قادم الكوفي (٢٥١هـ) ، وثعلب (٢٩١هـ) ، وقد فقدت هذه الكتب كلها سوى غريب ابن قتيبة»، ولكن ذكرها لنا ابن النديم (٣٨٥هـ) في «الفهرست» وياقوت الحموي (٦٢٦هـ) في «معجم الأدباء»[٢]، ومن أشهر المعاجم الدلالية في هذا الباب المفردات في غريب القرآن»، للراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ) ، الذي رتَّب مفردات القرآن باعتبار الحروف الأصول ترتيبا

هجائيا ، واتبع في ذلك ما جرت عليه المعاجم العامة من ترتيب الكلمات وفق حروفها الأصول.

واستمرت حركة التأليف في غريب القرآن، ولم تقف على حدود زمان أو مكان معين، بل نهضت جل العصور والأزمان بهذا النوع من المعجمات؛ لما له من مكانة كبيرة عند المسلمين؛ لارتباطه بكتاب الله تعالى.

ومن البدهي أن ترى اختلافًا في مادة كل مؤلف، وطريقة اختياره وحصره وبيانه لمعاني تلك الكلمات؛ فإن الأزمان والأماكن مؤثرة في ذلك ؛ فما كان غريبا في قوم لم يكن كذلك عند جيرانهم ، وربما كانت الكلمة في عصر ما شائعة مستعملة ، ثم تداول عليها الزمان حتى تركت وأهملت، وصارت من الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى بيان وهذا شائع متقرر في كتب معاجم الألفاظ[٣].

وقد ظهرت في العقود الأخيرة المنصرمة ثلاثة أعمال معجمية انشغلت بهذا النوع من المعاجم، ونالت شهرة واسعة وقبولا كبيرًا عند كثير من الناس، وهي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (١٣٨٨هـ). والقاموس القويم لألفاظ القرآن الكريم، للأستاذ إبراهيم أحمد عبد الفتاح (١٤٢٦هـ). ومعجم ألفاظ القرآن الكريم، من إصدار مجمع اللغة بالقاهرة.

معاجم ألفاظ الحديث:

نسب ابن الأثير (٦٣٧هـ) أول كتاب ألف في غريب الحديث إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ – ٢١٠هـ)، الذي جمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتيباً صغيراً[٤]، ونسب ابن النديم (٣٨٠هـ) أول كتاب ألف في غريب الحديث إلى أبي عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى (٥١٦هـ)[٥]، وهو ما اعتمده بعض العلماء[٦]، ووصفه ابن درستويه (٣٤٧هـ) بقوله: (وصنفه على أبواب السنن والفقه إلا أنه ليس بالكبير)[٧].

وقال ابن الأثير في مقدمته: (فقيل: إن أول من جمع في هذا الفن شيئاً وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (٢٠٩هـ) ؛ فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيرًا ذا أوراق معدودات، ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث، وإنما كان ذلك لأمرين؛ أحدهما: أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق إليه ، ومبتدع لأمر لم يتقدم فيه عليه ، فإنه يكون قليلا ثم يكثر، وصغيرا ثم يكبر، والثاني: أن الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة، فلم يكن الجهل قد عم، ولا الخطب قد طم)[٨].

ثم تعاقبت حركة التأليف في غريب الحديث؛ فقد جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني (٢٠٤هـ) كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة ، وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه، ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ) – وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه – كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ، ونيف على كتابه وزاد، وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب (٢٠٦هـ) ، وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد، ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر.

واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) ، وذلك بعد المائتين، فجمع كتابه المشهور في «غريب الحديث والآثار» الذي صار –وإن كان متأخرًا في الزمن– أولا في التقديم والعناية به؛ لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمة، فصار هو القدوة في هذا الشأن؛ وظل مرجعا في غريب الحديث إلى عصر ابن قتيبة الدينوري (٢١٣هـ) رحمه الله، فصنف كتابه المشهور غريب الحديث والآثار، حذا فيه حذو أبي عبيد، ولم يودعه شيئًا من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دعت إليه حاجة من زيادة شرح وبيان، أو استدراك أو اعتراض، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه.

وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥هـ) رحمه الله، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة ، جمع فيه وبسط القول، وشرح واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدها، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة، فطال لذلك كتابه فترك وهجر، وإن كان كثير الفوائد ، جم المنافع.

ثم صنف العلماء في هذا الفن تصانيف كثيرة ، منهم: أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد (٢٨٥هـ) ، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي المعروف بثعلب (٢٩١هـ) ، وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ) ، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب (٣٤٥هـ) ، وأحمد بن الحسن الكندي (٣٥٤هـ) ، وشمر بن حمدويه (٣٧٠هـ) ، وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث، ولم يخل عصر ممن جمع في هذا الفن شيئًا[٩].

ثالثا: التعريف بمعجم الألفاظ الفقهية:

لحقت بمعجم ألفاظ القرآن، ومعجم ألفاظ السنة، معاجم أخرى متخصصة في علوم الدين، المؤسسة على القرآن والحديث، أبرزها معجم ألفاظ علم الفقه.

وهذا تعريف بالفقه لغة واصطلاحا، ثم بمعجم ألفاظه.

الفقه في اللغة هو الفهم، ويُقصد به الفهم الدقيق والعميق لمراد المتكلم.

وفي الاصطلاح الشرعي، يُعرّف الفقه بأنه: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية[١٠].

وبناء عليه، فالمعجم الفقهي هو كتاب مرجعي متخصص يجمع المصطلحات والألفاظ الشرعية والعملية المستخدمة في كتب الفقه الإسلامي، ويقوم بشرحها وتوضيح معانيها

الدقيقة، سواء بالاعتماد على المعنى اللغوي أو المعنى الاصطلاحي المعتمد لدى المذاهب المختلفة[١١].

المبحث الأول: نشأة المعجم الفقهي:

عندما جاء الإسلام وانتشر، كان من الطبيعي أن يحتاج الناس إلى ألفاظ تعبر عن عبادات الإسلام وشعائره المفترضة عليهم، مما لم يكن لهم بها عهد ، ولم يكن مفر من أن تكون تلك الألفاظ مألوفة عند العرب الذين أنزل عليهم ذلك الدين؛ لهذا كانت كلمات القرآن الكريم عربية قريبة الصلة مما أراده لها، حتى اشتهر المدلول القرآني والشرعي لتلك اللفظة أكثر من مدلولها الأصلي الذي وضعت له في أصل اللغة؛ مثال: كلمة «الصلاة»: معناها في اللغة الدعاء، أما في الاصطلاح الشرعي، فهي: عبادة لله ذات أقوال وأفعال معلومة مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم ، وسُمّيت صلاة؛ لاشتمالها على الدعاء[١٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ التوبة ١٠٣، وكلمة «العبادة: التي هي أقوال وأفعال مخصوصة ، والجامع بينهما أن تلك العبادة أغلب قوامها الدعاء ، وكذلك كلمة «الصيام»: فأصله لغة الإمساك، فاستعمله الإسلام في الإمساك عن الطعام والشراب والشهوة من الفجر إلى المغرب بنية مخصوصة ، وهكذا سائر الألفاظ والمصطلحات التي استخدمها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

كما أن الفقهاء أكثروا من توصيف الأفعال من المأمورات والمنهيات، ورمزوا لها برموز كما أن الفقهاء أكثروا من توصيف الأفعال من المأمورات والمنهيات، ورمزوا لها برموز وألفاظ لغوية، لا غنى لطالب العلم عن تحديد مدلولها ، وهذا ما وضعت لأجله كتب «غريب الفقه»؛ إذ اعتنى الفقهاء بتلك الألفاظ، وحددوا مفهومها ، وبينوا اختلاف

الفقهاء في تعريفها، وقد كثرت تلك المؤلفات جداً ، وزاد حجمها إلى أن صارت تضاهي معاجم الألفاظ في حجمها وعددها[١٣]. ومن هذه الكتب : الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ) ، وقد اعتمد فيه على جامع إسماعيل بن يحيى المزني (١٧٥هـ)، الذي اختصره من مؤلفات الشافعي، ومنها كتاب: المغرب في ترتيب المعرب» لأبي الفتح ناصر بن عبد السلام المطرزي الخوارزمي (٦١٠هـ) ، وقد اعتمد فيه على ألفاظ كتابه «المعرب» الذي اعتمد فيه على كتاب «الغريبين» للهروي (٤٣٤هـ) ، و «الجامع لشرح الرازي (٣٩٥هـ) ، و الزيادات بكشف الحلواني» (٢٤٢هـ) ، و«مختصر «الكرخي» (٣٤٠هـ)، وغيرها.

ومنها كتاب «تهذيب الأسماء واللغات» لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (٦٧٦هـ) ، وقد اعتمد فيه على «مختصر المزني» (٢٦٤هـ) ، و«المهذب» و « التنبيه» و«الوسيط» و«الوجيز» و«الروضة».

ومنها كتاب «لغات مختصر ابن الحاجب» لمحمد بن عبد السلام الأموي المكي (٨٥٠هـ) ، واعتمد فيه على مختصر ابن الحاجب (٦٤٦هـ) ومنها كتاب «المصباح المنير لأحمد الحموي الفيومي (٧٧٠هـ) ، وقد اعتمد فيه على شرح الإمام الرافعي (٦٢٣هـ) على «الوجيز».

وتشترك معظم هذه المعاجم في الإكثار من الاستشهاد بالحديث، والإقلال من الشعر حتى أشبه كتاب المطرزي (٦١٠هـ) والنووي (٦٧٦هـ) خاصة كتب «غريب الحديث»، في حين أكثر الأزهري (٣٧٠هـ) من الشواهد جميعها من قرآن وحديث، وشعر ، وأخبار، ويشترك أكثرها وتشترك معظم هذه المعاجم في الإكثار من الاستشهاد بالحديث، والإقلال من الشعر، حتى أشبه كتاب المطرزي (٦١٠ هـ) والنووي (٦٧٦هـ

) خاصة كتب «غريب الحديث»، في حين أكثر الأزهري (٣٧٠هـ) من الشواهد جميعها من قرآن وحديث ، وشعر، وأخبار، ويشترك أكثرها أيضًا في العناية بأسماء الفقهاء والمحدثين والأماكن الواردة في الأحاديث. وتشترك أيضًا في العناية بالألفاظ ذات المعاني الفقهية، وعدم إيراد شيء من مشتقاتها إلا ما يوضح معنى، أو يتصل به اتصالاً شديدًا ، أو ما ورد في أحاديث أخرى، أو كان له معنى فقهي أيضا فاشتدت الصلة بينها وبين كتب غريب الحديث.

وقد اختلفوا في طريقة ترتيبهم للألفاظ، فارتضى الأزهري (٣٧٠هـ) ترتيب كتب الشروح، فسار على الأبواب الفقهية، أما المطرزي (٦١٠هـ) فسار على طريقة المعاجم؛ فرتب الألفاظ وفقا لحروف الأصول على الألفباء مبتدئاً من حروفها ؛ الأول فالثاني فالأخير، لكنه إذا عالج كلمتين رباعيتين أو خماسيتين رتبهما بحسب ثالثهما بعد اعتبار الرابع، أما النووي (٦٧٦هـ) فرتب الكلمات بحسب حروفها الأصول كلها ، مبتدئا من أولها إلى آخرها، إلا ألفاظا قليلة رتبها بحسب حروفها الزوائد؛ خوفًا ألا يستطيع الفقهاء والباحثون الوصول إليها لعدم معرفتهم حروفها الأصول، وفعل هذا الأمر أيضًا في ترتيبه لأسماء الأماكن، أي: بـ بحسب الحروف كلها. وسار الفيومي (٧٧٠ هـ) على نظام المطرزي (٦١٠هـ) تقريبا، إلا أنه وضع الألفاظ الرباعية والخماسية مع الألفاظ الثلاثية التي تتفق مع حروفها الأولى، وكان حقه أن يفرد للرباعي والخماسي مواد خاصة بها ، وعدل الأموي (٨٥٠هـ) ، عن نظام الحروف الأصول تماما، ورتب ألفاظه باعتبار الحروف كلها أصولاً كانت أو زوائد[١٤].

المبحث الثاني: المعاجم الفقهية بحسب المذاهب:

أُلِّفَت الكثير من المعاجم الفقهية اللغوية لخدمة مصطلحات كل مذهب فقهي على حدة، كما أُلِّفَت معاجم مشتركة لجميع المذاهب، وفيما يأتي أبرزها:

١-المذهب الحنفي:

المغرب في ترتيب المعرب: لأبي الفتح ناصر الدين المطرزي. يُعد من أهم المعاجم اللغوية الفقهية الخاصة بمفردات الفقه الحنفي.

طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: لأبي حفص عمر النسفي، يعنى بشرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات المتداولة في كتب الحنفية.

التعريفات الفقهية: لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، قاموس شامل للمصطلحات الفقهية الحنيفة والتعريفات المتداولة.

٢-المذهب المالكي:

"شرح غريب ألفاظ المدونة" للجُبّي وهو رجل مجهول الميلاد والوطن والعصر.

غرر المقالة في شرح غريب الرسالة" للشيخ أبي عبدالله محمد بن منصور بن حمامة المغراوي المغربي المالكي وهو شرح لغريب "الرسالة الفقهية" لأبي زيد القيرواني (٣٨٦هـ).

شرح حدود ابن عرفة: للإمام الرصاع التونسي. يوضح فيه الحدود والمصطلحات الفقهية الدقيقة التي اعتمدها الإمام ابن عرفة في مذهبه.

٣-المذهب الشافعي:

تهذيب الأسماء واللغات: للإمام محيي الدين النووي. يختص بشرح الألفاظ والمفردات اللغوية الواردة في كتب الفقه الشافعي، مثل المهذب والوجيز.

تحرير ألفاظ التنبيه (لغة الفقه): للإمام النووي أيضاً، يعتني بضبط الألفاظ الواردة في كتاب "التنبيه" للإمام الشيرازي وشرحها لغوياً وفقهياً.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد الفيومي. معجم لغوي فقهي شرح فيه مفردات "الشرح الكبير" للرافعي و"الوجيز" للغزالي.

٤–المذهب الحنبلي:

الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي: لابن عبد الهادي المقدسي. يعتني بشرح وتوضيح الألفاظ والمصطلحات الواردة في "مختصر الخرقي" الذي يعد أصل مسائل المذهب الحنبلي.

٥–معاجم مشتركة (لجميع المذاهب):

التعريفات الفقهية: للإمام الجرجاني. معجم عام يضبط المصطلحات الفقهية والشرعية واللغوية.

معجم لغة الفقهاء: لمحمد رواس قلعه جي. يضم المصطلحات الفقهية والأصولية والقانونية مرتبة أبجدياً، مع بيان معناها في المذاهب المختلفة.

المبحث الثالث: طبيعة الألفاظ الفقهية، وأثرها في تطور اللغة:

الألفاظ الفقهية هي مصطلحات وقواعد محددة يستخدمها علماء الفقه لتحديد المعاني الشرعية بدقة، وضبط الأحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات، منعاً للاختلاف. تنقسم هذه الألفاظ إلى مصطلحات الأحكام التكليفية، والألفاظ المرتبطة بالأفعال والعبادات[١٥]، وإليك أبرزها:

١–الأحكام التكليفية:

هي الألفاظ التي تحدد نوع الطلب الشرعي في الفعل:

الفرض/ الواجب:

ما طلب الشارع فعله طلباً جازماً وحتمياً.

مثال: إقامة الصلاة، وصيام شهر رمضان.

المندوب / السنة: ما طلب الشارع فعله طلباً غير جازم (يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه).

مثال: صلاة السنن الرواتب، وابتداء السلام.

المحرم: ما طلب الشارع تركه طلباً جازماً (يعاقب فاعله ويثاب تاركه).

مثال: السرقة، وشرب الخمر.

المكروه: ما طلب الشارع تركه طلباً غير جازم.

مثال: الأكل والشرب باليد اليسرى.

المباح: ما لا يتعلق به ثواب ولا عقاب، ويُخيّر فيه المكلف بين الفعل والترك.

مثال: الأكل والشرب المباحين[١٦].

٢-ألفاظ العبادات والأحكام العملية:

هي الألفاظ التي تصف شروط وأركان العبادات، وهي:

الركن: جزء أساسي من ماهية العبادة الذي لا تصح إلا به، وإذا سقط تبطل.

مثال: الركوع والسجود في الصلاة، وغسل الوجه في الوضوء.

الشرط: ما يتوقف عليه صحة العبادة أو الفعل، ولكنه خارج عن ماهيتها.

مثال: الطهارة (الوضوء) شرط لصحة الصلاة، ودخول الوقت شرط لوجوبها.

البطلان / الفساد: وصف للعمل إذا اختلت أركانه أو شروطه، بحيث لا يعتد به شرعاً.

مثال: بطلان الصوم بتعمد الأكل، أو فساد البيع إذا كان فيه غش.

الأداء/ القضاء:

الأداء: فعل العبادة في وقتها المحدد شرعاً.

القضاء: فعل العبادة خارج وقتها المحدد كتعويض.

الرخصة: الحكم الثابت على خلاف الدليل الشرعي لعذر أو مشقة.

مثال: قصر الصلاة والفطر للمسافر.

٣-ألفاظ الترجيح الفقهي والمذهبي:

ألفاظ يستخدمها علماء المذاهب لبيان قوة الرأي أو توجيهه:

قول الجمهور: إشارة إلى اتفاق ثلاثة مذاهب فقهية أو أكثر على حكم واحد.

الرواية / الوجه:

الرواية: نقل عن إمام المذهب (مثل الإمام أحمد أو مالك).

الوجه: رأي استنبطه علماء المذهب بناءً على قواعد إمامهم.

الراجح / المختار: الرأي الأقوى دليلاً الذي يميل إليه الفقيه للعمل به أو الفتوى[١٧].

المبحث الرابع: خصائص ومميزات المعاجم الفقهية المتخصصة:

للمعاجم الفقهية خصائص ومميزات تجعلها تختلف عن بقية المعاجم اللغوية بشكل عام، وفيما بينها بشكل خاص، وهذه الخصائص يمكن إجمالها في التالي:

١–تشترك جميعها في أنّها تتخذ كتبا فقهية أصولا لها، فتشرح موادها شرحاً لغويًا مثلما يتجلّى ذلك عند النووي (٦٧٦هـ) حيث كان عماده ستة متون في الفقه الشافعي، والفيومي كذلك وغيرهما.

٢–ويشترك أكثرها في الإكثار من الاستشهاد بالحديث، والإقلال من الشعر، حتى أشبه كتابا المطرّزي والنووي خاصة كتب غريب الحديث، وقد تتبعا الروايات المختلفة للحديث الواحد .... وأكثر الأزهري الشواهد جميعها من قرآن وحديث وشعر وأخبار. وليس هذا بغريب على معجم فقهي، فهو أمر مسلّم به.

٣– العناية بأسماء الفقهاء والمحدّثين، والأماكن الواردة في الأحاديث، مثلما نجد ذلك عند النووي الذي خصص القسم الأول لتراجم الأعلام بخلاف الفيومي الذي عني بأسماء الأماكن.

٤–اختلفت من حيث الترتيب؛ إذ رتب الأزهري كتابه على طريقة الفقهاء (الأبواب الفقهية)، ورتب المطرّزي والفيومي مصنفيهما على طريقة المعاجم الترتيب الألفبائي

باعتبار الأصول، وعلى هذا النهج سار النووي إلا في بعض المواضع التي كان يرتب الكلمات حسب الحروف الزوائد تسهيلا على طلبة الفقه.

٥-العناية الفائقة باللفظ ذي المعنى الفقهي وعدم إيراد شيء من مشتقاته إلا عند الضرورة، ولا يخالفها في هذه السمة إلا المصباح المنير للفيومي الذي أكثر من ذكر المشتقات والإشارة إلى الجموع والصفات والتفصيل في المسائل اللغوية والنحوية الصرفية حتى خالفها في مظهره وأشبه معاجم اللغة المختصرة[١٨].

المبحث الخامس: التعريف بمعجم فقهي مشهور (المصباح المنير):

من المعاجم المشهورة المختصرة "مختار الصحاح"؛ لأبي بكر بن عبدالقادر الرازي، و"المصباح المنير"؛ لأبي العباس الفيومي، والأول أشهر عند الحنفية، والثاني أشهر عند الشافعية، وإن كان كلٌّ منهما يتميَّز بمزايا ليست في الآخر.

وقد لَقِيَ "المصباح المنير" القَبول عند كثير من أهل العلم، فكَثُر تداوله والنقل عنه، وممن نقل عنه من أهل العلم: المُناوي في "فيض القدير"، والزبيدي في "تاج العروس"، والبغدادي في "خزانة الأدب"، وابن عابدين في "حاشيته"، وقد أكثروا من النقل عنه.

ونقل عنه آخرون ولم يكثروا؛ كالمباركفوري في "تحفة الأحوذي"، والزرقاني في "شرح الموطأ"، والقاري في "مرقاة المفاتيح"، والبجيرمي في "حاشيته"، والشرواني في "حاشيته"، وغيرهم.

وصاحب "كشاف القناع" ينقل عنه وهو حنبلي، وصاحب "البحر الرائق" ينقل عنه وهو حنفي، وصاحب "منح الجليل" ينقل عنه وهو مالكي، هذا فضلاً عن الشافعية، فقد أكثروا من النقل عنه[١٩].

فنلاحظ أنَّ أهل العلم – على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم وبلدانهم – قد نقلوا عنه – رحمة الله على الجميع.

أما النسخ الإلكترونية من "المصباح المنير"، فقد وقعت فيها أغلاط طباعية تحتاج لتحرير؛ فالنسخة التي في المكتبة الشاملة – وهي مماثلة لنسخة موقع مشكاة، ومماثلة أيضًا لنسخة موقع الإسلام – قد وقع فيها تحريف اسم "المرزوقي" إلى "السيوطي" في عدة مواضع، والسيوطي أصلاً متأخِّر عن الفيومي بنحو مائة وأربعين سنة!

وأما ترتيب "المصباح المنير"، فعلى أوائل الكلمات، ثم ما يليها وهكذا، وهذا الترتيب قليل عند أصحاب المعجمات، ومثله في ذلك "أساس البلاغة" للزمخشري، وأما "مختار الصحاح، فهو مرتَّب كأصله "الصحاح" على أواخر الكلمات، ثم على أوائلها، ثم على أواسطها، ولكن لما طبعه "محمود خاطر"؛ ليدرَّس لطلبة المدارس رتَّبه على أوائل الكلمات، وحذف منه ما يخدش الحياء من الألفاظ، كمثل ما يتعلَّق بالجِماع والزنا، ونحو ذلك، وزاد عليه بعض الإحالات التي تيسِّر البحث، ولم يسلم "المصباح المنير" أيضًا من مثل هذا الصنيع، فقد طبع طبعة قُررت على المدارس المصرية، وحُذف منه ما شابه ذلك، ولكنك قد تجد في الأسواق طبعة صحيحة "للمصباح"، أما "مختار الصحاح" فلا تجد الطبعة الصحيحة في الأسواق نهائيًّا.

ومما يدلُّ على ذلك ما تراه كثيرًا في "مختار الصحاح" من قوله: "سيأتي"، ويكون قد سبق، أو يقول: "سبق"، وهو سيأتي.

وكذلك "لسان العرب" مرتَّب على أواخر الكلمات مثل "صحاح الجوهري"، ولكن المحققين في دار المعارف غيَّروا هذا الترتيب؛ ليوافق طريقة "المصباح المنير"، وهذا أكبر انتقاد وُجِّه لهذه الطبعة، وإلا فهي أفضل طبعات "لسان العرب"[٢٠].

والناظر في كتاب المصباح المنير للفيومي يجد أنه كتاب ضم ذخيرة علمية نافعة، يحرص على أن يلم بها أو يراجعها كل من يبحث في قواعد اللغة العربية ، من اشتقاق ، وتصريف الأفعال ،ومصادر وجموع وتذكير وتأنيث ،... هي خلاصة ما أنتخبه

عالم منظم متمكن ، غاص في بحور أكثر من سبعين كتاباً ، فتصيد منها ما ينمي ملكات ، ويرصع مؤلفات ، فكان يضم فصولا منسقة في وضوح ويسر وسهولة .

ولعل أهم ما تميز به منهج الفيومي يمكن إجماله بما يأتي :

١-ترتيبه المواد اللغوية ترتيباً ألفبائياً : ومما يلاحظ في هذا الصدد أن عدد حروف الهجاء عنده (٢٩) تسع وعشرون حرفاً ، وذلك لعقده باباً خاصاً للحرف (لا) بين الواو والياء .

٢-عنايته بالضبط ؛ لأنه خاف من التصحيف فضبط المادة بالعبارة ، كان يقول : السحر بفتحتين قبيل الصبح وبضمتين لغة .

٣-أورد كثيراً من الروايات المختلفة ، نقلاً عن اللغويين وأصحاب المعجمات .

٤-حذف الشواهد إلا في القليل النادر ، وان ذكرها عزاها لأصحابها .

٥-التزامه الإيجاز في شرح الألفاظ، وفي سبيل ذلك يحذف الأعلام والأخبار المتصلة بالألفاظ .

٦-اهتمامه بالمعاني الفقهية والمعاني اللغوية .

٧-عنايته بتعريف الحيوان والنبات ، وذلك في النطاق الذي يسمح به معجم لغوي مختصر .

٨-عنايته بالنواحي الصرفية والنحوية .

٩-استشهاده كثيراً بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة[٢١] .

جاء في المقدمة:

«قال الشيخ الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري – رحمه الله – آمين:

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد أشرف المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

فإني كنت جمعت كتابا في غريب شرح الوجيز للإمام الرافعي وأوسعت فيه من تصاريف الكلمة وأضفت إليه زيادات من لغة غيره ومن الألفاظ المشتبهات والمتماثلات ومن إعراب الشواهد وبيان معانيها وغير ذلك مما تدعو إليه حاجة الأديب الماهر.

قسمت كل حرف منه باعتبار اللفظ إلى أسماء منوعة إلى مكسور الأول ومضموم الأول ومفتوح الأول. وإلى أفعال بحسب أوزانها فحاز من الضبط الأصل الوفي وحل من الإيجاز الفرع العلي؛ غير أنه افترقت بالمادة الواحدة أبوابه فوعرت على السالك شعابه وامتدحت بين يدي الشادي رحابه فكان جديرا بأن تتبهر دون غايته فجر إلى ملل ينطوي على خلل فأحببت اختصاره على النهج المعروف والسبيل المألوف ليسهل تناوله بضم منتشره ويقصر تطاوله بنظم منتثره.

وقيدت ما يحتاج إلى تقييد بألفاظ مشهورة البناء فقلت مثل فلس وفلوس وقفل وأقفال وهمل وإهمال ونحو ذلك.

وفي الأفعال مثل ضرب يضرب أو من باب قتل وشبه ذلك، لكن إن ذكر المصدر مع مثال دخل في التمثيل وإلا فلا.

معتبرا فيه الأصول مقدما الفاء ثم العين لكن إذا وقعت العين ألفا وعرف انقلابها عن واو أو ياء فهو ظاهر، وإن جهل ولم تمل جعلتها مكان الواو لأن العرب ألحقت الألف المجهولة بالمنقلبة عن الواو ففتحتها ولم تملها فكانت أختها نحو الخامة والآفة، وإن وقعت الهمزة عينا وانكسر ما قبلها جعلتها مكان الياء نحو البير والذيب وإن انضم ما قبلها جعلتها مكان الواو لأنها تسهل إليها نحو البؤس.

وكذا إن انفتح ما قبلها لأنها تسهل إلى الألف والألف المجهولة كواو كالفأس والرأس، على أنهم قالوا الهمزة لا صورة لها وإنما تكتب بما تسهل إليه وإذا كان البناء يستعمل في لفظين أو أكثر قيدته أولا[٢٢]، ثم ذكرته بعد ذلك من غير تقييد استغناء بما سبق نحو أنف من الشيء بالكسر إذا غضب وأنف إذا تنزه عنه وإن اختلف البناء قيدته واقتصرت من تلك الزيادات على ما هو الأهم ولا يكاد يستغنى عنه.

وأما الأسماء الزائدة على الأصول الثلاثة فإن وافق ثالثها لام ثلاثي ذكرته في ترجمته نحو البرقع فيذكر في برق وإن لم يوافق لام ثلاثي فإنما ألتزم في الترتيب الأول والثاني وأذكر الكلمة في صدر الباب مثل إصطبل وأعلم أني لم ألتزم ذكر ما وقع في الشرح واضحا ومفسرا وربما بما ذكرته تنبيها على زيادة قيد نحوه (وسميته بالمصباح المنير في غريب الشرح الكبير) .

والله تعالى أسأل أن ينفع به إنه خير مأمول»[٢٣].

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن المعجم الفقهي هو عمل مرجعي متخصص يهدف إلى جمع المصطلحات والكلمات الفقهية الواردة في كتب الفقه وشرح معانيها، وبيان دلالاتها الاصطلاحية عند الفقهاء والمذاهب الإسلامية المختلفة، وهو يشبه المعاجم اللغوية ولكنه يركز على "فقه الشريعة".

وأكدت الدراسة أن أهمية المعجم الفقهي تكمن في:

١–تيسير الوصول للمعلومة: فهو يوفر على الباحثين عناء البحث في بطون الكتب المطولة للوصول إلى المعنى الدقيق للمصطلح الفقهي.

٢–توحيد الفهم: فهو يضبط المفاهيم الشرعية ويُزيل اللبس بين المعنى اللغوي الاصطلاحي الخاص للكلمة.

٣–خدمة الفقه المقارن: فهو يُبرز بوضوح الفروق والاتفاقات في إطلاق المصطلحات بين المذاهب الفقهية المختلفة.

وبينت الدراسة منهج الكتابة في المعجم الفقهي، حيث يعتمد الباحثون والمؤلفون في إعداد هذه المعاجم على منهجيات علمية محددة، أبرزها:

١–الترتيب الألفبائي: ترتيب المصطلحات هجائياً (أ، ب، ت) لتسهيل الوصول إليها.

٢–بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي: تعريف المصطلح أولاً في اللغة، ثم بيان معناه الخاص في عرف الفقهاء.

٣–النسبة للمذاهب: ذكر الاختلافات المذهبية إذا كان للمصطلح أكثر من دلالة باختلاف المذاهب الأربعة أو غيرها.

٤–الاستشهاد: دعم التعريفات بنصوص وأقوال العلماء من أمهات كتب الفقه.

وأشارت الدراسة إلى أن من أبرز الأمثلة والنماذج الرائدة في هذا المجال: كتاب "معجم لغة الفقهاء" للدكتور محمد رواس قلعجي، في الحديث، و "المصباح المنير" للفيومي (في غريب الشرح الكبير) في كتب التراث، ويبقى هو الأهم والأصل في هذا الباب.

ثبت المصادر والمراجع:

١ – البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣م (ص١٦٢).

٢ – المعجم العربي نشأته وتطوره: حسين نصار، دار مصر للطباعة ١٩٨٨ م، ١/٣٣.

٣ – معجم ألفاظ القرآن الكريم بين المعاجم وكتب التفسير واللغة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لعبد السلام هارون، ٣١/٥٣.

٤ – النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، ١/٥ .

٥ – الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ) المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م ، ص: ٦٨.

٦ – المعجم العربي نشأته وتطوره، لحسين نصار، ١/٤٢.

٧ – تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م ، ١٤/٣٩٢.

٨ – النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ١/٥.

٩ – دور المعاجم والصناعة المعجمية في خدمة العلوم الشرعية: أ.د. مبروك بهي الدين رمضان الدعدر، بحث منشور في مجلة البحث العلمي الإسلامي، السنة الثانية والعشرون – العدد ٧٢ – ٣٠/ ٨/ ٢٠٢٥ م، على الرابط: https://boukharysrc.com/wp-content/uploads/2025/08/72-7.pdf

١٠ – الإبهاج في شرح المنهاج (شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ) المؤلف: شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦ هـ) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد جمال الزمزمي – الدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري، أصل التحقيق: رسالة دكتوراه – جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

١١ – المعجم الفقهي اللغوي د. عبد الإله نبهان، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – المجلد (٧٨) الجزء (٤) ص ٩٣٠ – ٩٣٣.

١٢ – المغني: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ – ٦٢٠ هـ) على مختصر: أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي (المتوفى ٣٣٤ هـ) تحقيق: طه الزيني – ومحمود عبد الوهاب فايد – وعبد القادر عطا [ت ١٤٠٣ هـ]– ومحمود غانم غيث، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) – (١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م)، ٥٣ ،

التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ص١٧٤.

١٣ – المعجم العربي نشأته وتطوره، لحسين نصار، ١/٥٤.

١٤ – المعجم العربي نشأته وتطوره، لحسين نصار، ١/٥٥.

١٥ – الموسوعة الشاملة، الغريب والمعاجم ولغة الفقه.

١٦ – تعريفات ومصطلحات فقهية بلغة معاصرة: د. عبد العزيز عزة عبد الجليل حسن، عضو لجنة الفتوى في الأزهر الشريف، على الرابط:
https://www.cia.gov/library/abbottabad–

١٧ – تعريفات ومصطلحات فقهية بلغة معاصرة: د. عبد العزيز عزة عبد الجليل حسن، عضو لجنة الفتوى في الأزهر الشريف، على الرابط:
https://www.cia.gov/library/abbottabad–

١٨ – دور المعجمات الفقهية المتخصصة في إثراء الدرس اللغوي– المصباح المنير للفيومي نموذجا: أ. عمر أبو شنة، الجزائر. على الرابط:
file:///C:/Users/hp/Downloads/%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%8F–%D8%D8%A7%D9%84%D9%D8%A7%

١٩ – نظرات في اصطلاح المصباح المنير للفيومي: أبو مالك العوضي، على الرابط: https://www.alukah.net/culture/0/52075/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A- –

٢٠ – نظرات في اصطلاح المصباح المنير للفيومي: أبو مالك العوضي، على الرابط: https://www.alukah.net/culture/0/52075/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-

٢١ – منهج الفيومي في معجمه: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (دراسة وتحليل): علي هاتف كريم، مجلة اللغة العربية وآدابها/ قسم اللغة العربية، في كلية الآداب– جامعة الكوفة، على الرابط: https://journal.uokufa.edu.iq/index.php/jall/article/view/6691

٢٢ – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت (المقدمة/ ١).

٢٣ – المصدر نفسه (المقدمة/ ٢).

Reference

1- Linguistic Research Among the Arabs: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar, Alam Al-Kutub, 8th Edition, 2003 (p. 162).
2- The Arabic Lexicon: Its Origins and Development: Hussein Nassar, Dar Misr for Printing, 1988, 33/1.
3- A Dictionary of the Words of the Holy Qur'an: Between Dictionaries, Books of Exegesis, and Linguistics, Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, by Abdul Salam Haroun, 53/31.
4- Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar: Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Athir (d. 606 AH), Publisher: Al-Maktabah al-'Ilmiyyah - Beirut, 1399 AH - 1979 CE, edited by: Tahir Ahmed al-Zawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, 5/1. - Al-Fihrist: Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad al-Warraq al-Baghdadi al-Mu'tazili al-Shi'i, known as Ibn al-Nadim (d. 438 AH). Edited by: Ibrahim Ramadan. Publisher: Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon. Edition: Second, 1417 AH - 1997 CE, p. 68.
5- Al-Mu'jam al-'Arabi: Nash'atuhu wa Tatawwuruhu (The Arabic Lexicon: Its Origin and Development), by Hussein Nassar, 1/42.
6- Tarikh Baghdad (History of Baghdad): Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH). Edited by: Dr. Bashar Awad Ma'ruf. Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut. Edition: First, 1422 AH - 2002 CE, 14/392.
7- Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (The Ultimate Guide to Rare Words in Hadith and Narrations), by Ibn al-Athir, 1/5.
8- Dawr al-Ma'jam wa al-Sina'ah al-Mu'jamiyyah fi Khidmat al-'Ulum al-Shar'iyyah (The Role of Dictionaries and Lexicography in Serving the Islamic Sciences): Prof. Dr. Congratulations to Baha' al-Din Ramadan al-Da'dar, a research paper published in the Journal of Islamic Scientific Research, 22nd Year – Issue 72 – August 30, 2025 CE, available at: **https://boukharysrc.com/wp-content/uploads/2025/08/72-7.pdf**
9- Al-Ibhaj fi Sharh al-Minhaj (A commentary on Minhaj al-Wusul ila 'Ilm al-Usul by Qadi al-Baydawi, who died in 685 AH). Authors: Shaykh al-Islam Ali ibn Abd al-Kafi al-Subki (d. 756 AH) and his son Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Ali al-Subki (d. 771 AH). Study and verification by: Dr. Ahmad Jamal al-Zamzami and Dr. Nur al-Din Abd al-Jabbar Saghiri. Original work: Doctoral dissertation, Umm al-Qura University, Makkah. Publisher: Dar al-Buhuth for Islamic Studies and Heritage Revival. Edition: First, 1424 AH - 2004 CE.

10- The Jurisprudential and Linguistic Dictionary, by Dr. Abd al-Ilah Nabhan, Journal of the Arabic Language Academy in Damascus - Volume (78), Part (4), pp. 930-933.
11- Al-Mughni: Abu Muhammad Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Qudamah (541-620 AH) on the abridgment of: Abu al-Qasim Umar ibn Husayn ibn Abdullah ibn Ahmad al-Kharqi (d. 334 AH). Edited by: Taha al-Zayni, Mahmud Abd al-Wahhab Fayid, Abd al-Qadir Atta [d. 1403 AH], and Mahmud Ghanim Ghayth. Publisher: Cairo Library. Edition: First, (1388 AH = 1968 CE) - (1389 AH = 1969 CE), p. 53. Al-Ta'rifat: Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH). Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. Edition: First, 1403 AH - 1983 CE, p. 174.
11 - The Arabic Lexicon: Its Origins and Development, by Hussein Nassar, vol. 1, p. 54.
12- The Arabic Lexicon: Its Origins and Development, by Hussein Nassar, vol. 1, p. 55.
13- The Comprehensive Encyclopedia: Rare Words, Dictionaries, and the Language of Jurisprudence.
14- Definitions and Terminology of Jurisprudence in Contemporary Language: Dr. Abdul Aziz Azza Abdul Jalil Hassan, Member of the Fatwa Committee at Al-Azhar, available at:
https://www.cia.gov/library/abbottabad-
15- Definitions and Terminology of Jurisprudence in Contemporary Language: Dr. Abdul Aziz Azza Abdul Jalil Hassan, Member of the Fatwa Committee at Al-Azhar, available at:
https://www.cia.gov/library/abbottabad-
16- The Role of Specialized Jurisprudential Dictionaries in Enriching Linguistic Studies: Al-Misbah Al-Munir by Al-Fayoumi as a Model: Professor Omar Abu Shanna, Algeria. At the link:
file:///C:/Users/hp/Downloads/%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%8F-%D8%D8%A7%D9%84%D9%D8%A7%
17- Reflections on the Terminology of Al-Misbah Al-Munir by Al-Fayoumi: Abu Malik Al-Awadi, at the link:
https://www.alukah.net/.../%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A7%D8%AA... -
18- Reflections on the Terminology of Al-Misbah Al-Munir by Al-Fayoumi: Abu Malik Al-Awadi, at the link:
https://www.alukah.net/.../%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A7%D8%AA...

19- Al-Fayumi's Methodology in His Dictionary: Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir (A Study and Analysis): Ali Hatif Karim, Journal of Arabic Language and Literature/Department of Arabic Language, College of Arts - University of Kufa, available at: **https://journal.uokufa.edu.iq/inde.../jall/article/view/6691**
20- Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir: Ahmad ibn Muhammad ibn Ali Al-Fayumi, then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (d. c. 770 AH), Al-Maktabah Al-Ilmiyah - Beirut (Introduction/1).
21- The same source (Introduction/2).